

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

14069 - عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله على رسوله وفاطمة حينئذ تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك (فدك : اسم قرية بخيبر . الصحاح للجوهري . (4 / 1620)) .

خيبر : موضع بالحجاز يقال : " عليه الدبرى وحمى خيبرى " . انتهى . الصحاح للجوهري (2 / 642) ب) وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نورث ما تركناه صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكل وإنني والله لا أغير صدقات النبي صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل النبي صلى الله عليه وسلم فيها فعمل فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت (فوجدت : وفي حديث الإيمان " إنني سائلك فلا تجد علي " أي لا تغضب من سؤالي . يقال : وجد عليه يجد وجداً وموجدة . النهاية) (5 / 155) ب) فاطمة على أبي بكر من ذلك فقال أبو بكر : والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي فأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الصدقات فإنني لا آلو (آلو : الأول : الرجوع ومنه حديث خزيمة السلمى " حتى آل السلامي " أي رجع إليه المخ . النهاية (1 / 81) ب) فيها عن الحق وإنني لم أكن لأترك فيها أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته .

(ابن سعد حم خ م د ن ابن الجارود أبو عوانة ح ب ق) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (2 / 315) . ومسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " لا نورث ما تركنا . . . " رقم (1759) . ص)